المناخ الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة

الباحث الرئيسي د. هدى عاصم خليفة

أستاذ الصحة النفسية المشارك بقسم علم النفس

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز

الباحث المشارك د. أميرة عبد الرحمن الزين

أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك بقسم علم النفس

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز

مستخلص. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري و الاتجاه نحو التطرف الفكري و الانتماء الوطني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، و شملت الدراسة (١٤٤) طالبة من تخصصات علمية وأدبية، وطبق كل من اختبار المناخ الأسري من إعداد عفراء إبراهيم خليل (٢٠٠٦)، ومقياس الانتماء الوطني لأحمد فاروق حسن (٢٠٠٨) ومقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري لمحمد محمود أبو دوابة (٢٠١٢). وقد أسفرت الدراسة على أهم النتائج ومنها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة، وتم قبول الفرض الثاني جزئيًا بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والانتماء الوطني، كما وجدت علاقة عكسية بين الانتماء الوطني و التطرف الفكري. كما أظهرت النتائج أنه يمكن النظر إلي المناخ الأسري بوصفه متغير وسيط في العلاقة بين الانتماء الوطني والاتجاه نحو التطرف الفكري، ومن ثم يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب المناخ الأسري يمكن أن تنشأ الآثار السلبية للتطرف الفكري التي منها انخفاض الانتماء، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة بين طالبات الكليات النظرية وطالبات الكليات العلمية علي الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري ومقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري و لمقياس الانتماء الوطني.

الكلمات المفتاحية: المناخ الأسري - الانتماء الوطني -التطرف الفكري

المقدمة:

المهمة المتفاعلة في البناء الاجتماعي، فهي تعتبر المصدر الأساسي للصحة والمرض فلها دور فعال في النمو السوي لشخصية أبنائها. فالنمو النفسي لأي شخص ينتج عن منظومة الأسرة التي ينتمي إليها.

تعتبر الأسرة أهم النظم الاجتماعية في جميع المجتمعات الإنسانية بل إنها النواة الأساسية لتكوين أي مجتمع إنساني، وتقوم الأسرة بالعديد من الوظائف

بانتمائهم الوطني وذلك من خلال الانفتاح على الثقافات الاخرى لاكتساب المعرفة التي تقلص من انتمائهم الوطني، لذلك أصبحت هناك ضرورة لتسليط الضوء على بعض الموضوعات كموضوع البحث الحالي.

مشكلة الدراسة:

يحدث المناخ الأسري تغيرات جوهرية في طبيعة علاقاتنا الأسرية وما يترتب على ذلك من حدوث تغير جوهرى في جوانب الشخصية لدى أبنائنا وفي تفاعلهم مع الآخرين وفي دورهم الاجتماعي وانتمائهم الوطني. وفي ظل التحولات والتغيرات التي تهدد انتماءنا الوطني قد يتولد لدى أبنائنا نوع من التطرف الفكرى بكل مظاهره وأشكاله. وقد لاحظت الباحثتان من خلال اطلاعهم على بعض البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية وفي حدود ما تم حصره لم يعثر على دراسة نفسية واحدة تعلن أن هدفها هو دراسة كل من المناخ الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الفكرى و الانتماء الوطنى لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز على المستوى المحلى (في حدود علم الباحثتين) ولكن وجدنا دراسات تناولت كل من متغيرات الدراسة كل على حدة ، فمثلا توجد دراسات تناولت المناخ الأسري في علاقته بمتغيرات اخرى مثل الرفاهية النفسية كدراسة خوجة (٢٠١٩) و القدرات المعرفية كدراسة (Dandagal&Yarriswami,2017) و الصحة النفسية كدراسة قمر (٢٠١٧م) ، أما الدراسات التي تناولت

فليس هناك خلاف على أن الأسرة هي أكثر الجماعات أهمية في تحديد شخصية الفرد للوقوف أمام كافة التحديات والصراعات الفكرية بين الافراد والمجتمعات وكافة مظاهر الحياة المدنية، مما جعل متغيرات مثل المناخ الأسري والتطرف الفكرى والانتماء الوطنى من أهم الموضوعات التي تساعدنا في فهم التفاعل القائم بين الفرد و الإطار الحضارى الذي يعيش فيه، فمع تعدد الحياة الحديثة والتطور الهائل السريع أصبح الإنسان يواجه العديد من المواقف التي تهدد حياته ومستقبله وتزيد من تطرفه تجاه كثير من الأشياء والموضوعات. وهذا لا شك فيه إضافة لأعباء على دور الاسرة التي تلعب دورا هاما في تشكيل قيم واتجاهات وانتماءات أبنائها الوطنية ،الذين يشكلون قادة المستقبل.

و لذلك تهتم الدول في شتى أنحاء العالم وفي المجتمعات المختلفة بفتة طلاب الجامعة وذلك من خلال فلسفات وأفكار ترتكز في المقام الأول على تحسين ورفع مستوى مناخهم الأسري واحتوائهم وتوفير السبل الإيجابية والمواتية لإشباع حاجاتهم وتحقيق مطالبهم وفتح قنوات الحوار معهم لمناقشة مشكلاتهم ومحاولة إيجاد حلول من خلال تنمية مهاراتهم.

إن التأثيرات التي تحملها السياسات الخارجية تخلق نوعا من التطرف له انعكاساته وتأثيراته على البنية المعرفية للأفراد وما يحملون من اتجاهات وأفكار لاعقلانية في بعض الأحيان تضعف من شعورهم

٤- هل يتغير حجم الارتباط لدى أفراد عينة الدراسة بين الانتماء الوطني والاتجاه نحو التطرف الفكري بعد العزل الإحصائي للمناخ الأسري؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات في المناخ الأسري والانتماء الوطني والاتجاه نحو التطرف الفكري تعزى للتخصص (علمي - أدبي)

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى :-

١- الكشف عن علاقة بين المناخ الأسري وكل من الاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى عينة الدراسة .

٢- الكشف عن العلاقة بين كل من المناخ الأسري والتطرف الفكري والانتماء الوطني لدى عينة الدراسة .

٣- الكشف عما إذا كانت توجد فروق دالة إحصائية بين طالبات الجامعة في المناخ الأسري والتطرف الفكري والانتماء الوطني تعزى لمتغير التخصص (علمي - أدبي) .

أهمية الدراسة :-

أ- الأهمية النظرية :-

-تتمثل أهمية الدراسة في كونها الدراسة المحلية العربية الأولى على حد علم الباحثين التي تناولت الكشف عن دور المناخ الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى عينة من طالبات الجامعة.

التطرف الفكري في علاقته بمتغيرات أخرى مثل أحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية كدراسة خليفة (٢٠١٨) ، وأنواع الجرائم كدراسة (Kotajoki) و الأمن النفسي كدراسة الشيخ وخليفة (٢٠١٧)، وأخيراً الدراسات التي تناولت الانتماء الوطني في علاقته بمتغيرات أخرى مثل المسؤولية الاجتماعية كدراسة طلب و سليمان (٢٠١٩) و دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة كدراسة علي (٢٠١٧)، وتنمية الانتماء الوطني كدراسة الأميري (٢٠١٣).

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

ما علاقة المناخ الأسري بكل من؛ الاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز ؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :-

١- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة الدراسة ؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والانتماء الوطني لدى عينة الدراسة ؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى عينة الدراسة ؟

عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة.

٢- **الحدود المكانية:** يمثل المجال المكاني لهذه الدراسة كليات العلمية والأدبية بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة.

٣- **الحدود البشرية:** يمثل المجال البشري لهذه الدراسة عينة من طالبات الجامعة قوامها (١٤٤) مقسمة إلى تخصصات علمية و أدبية بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة.

٤- **الحدود الزمنية:** استغرق استكمال الدراسة الجزء العملي والنظري عامًا من تاريخ الموافقة على الدراسة.

٥- **الأدوات المستخدمة :** طبق كل من اختبار المناخ الأسري من إعداد عفراء ابراهيم خليل (٢٠٠٦)، ومقياس الانتماء الوطني لأحمد فاروق حسن (٢٠٠٨) ومقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري لمحمد محمود أبو دابة (٢٠١٢).

٦- **الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

للتحقق من فروض الدراسة أجريت التحليلات الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار ت لعينتين مستقلتين.
- معامل الارتباط الجزئي .

-كما ترجع أهمية الدراسة إلى أنها ركزت على مرحلة الشباب التي يمثلها طلاب الجامعة و تعد أكثر المراحل أهمية في حياة الفرد التي تتشكل فيها هويته و مستقبله وتفاعلاته مع العالم الآخر، وتمثل تلك الفئة الشريحة الأكبر في المجتمع السعودي المعرضة أكثر من أي وقت مضى إلى الاضطرابات والصراعات النفسية بسبب كثرة التغيرات وتعقيداتها في هذا العصر.

ب- الأهمية التطبيقية :

-تتمثل بتوفير قدر مناسب من البيانات والمعلومات عن طبيعة المناخ الأسري والتطرف الفكري والانتماء الوطني، ومن ثم تزويد مؤسسات المملكة التربوية والاجتماعية والإعلامية بنتائج الدراسة التي تمثل الجانب التطبيقي المهم وذلك للإسهام في بناء برامج التربية النفسية والاجتماعية والوطنية والثقافية لرفع مستوى جودة المناخ الأسري وخفض مستوى التطرف الفكري من خلال تنمية الانتماء الوطني لطلاب الجامعة.

-ومن جانب آخر تحاول الدراسة الكشف عن سلبيات التطرف الفكري وأثر مستوى المناخ الاسري غير السوي عليها وعلى الانتماء الوطني لدى طالبات الجامعة .

حدود الدراسة :

١- **الحدود الموضوعية:** المناخ الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى

متغيرات الدراسة:

تحتوي الدراسة على عدد من المتغيرات نتناولها فيما يلي :

١- المناخ الأسري :-

أجمع علماء النفس على أهمية الأسرة و تأثيرها الرئيسي في عملية النمو الإنساني للأبناء، فالأجواء التي تسود الأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الأبناء في النواحي السلوكية ، العقلية ، الانفعالية و الأخلاقية، فالأسرة هي الوحدة الأساسية والرئيسية الأولى المسؤولة عن تنشئة الأبناء وإعدادهم لمواجهة الحياة بجوانبها المختلفة، فالاستقرار الذي يعيش فيه الأبناء ومدى توافر الأمن والطمأنينة ضمن هذا المناخ هو ما يسهم في تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لهم. (المهنا، ٢٠١٢، ١٥).

ولا توجد مؤسسة من المؤسسات أو الهيئات التي تستطيع أن تلعب الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة أبنائها، و يعبر عن تأثير الأسرة على أبنائها من خلال المناخ الذي يسوده، الذي اصطلح على تسميته بالمناخ الأسري (أبو نجيلة ، ٢٠١٥، ٨).

فضمن هذا المناخ يتعلم الأبناء كيف يعبرون عن مشاعرهم، وكيف يتعاملون مع المواقف والمشكلات التي تواجههم، فالمناخ العام للأسرة يعد الركيزة الأساسية في إكساب الأبناء القيم والاتجاهات، ويمثل وحدة اجتماعية تربوية تعليمية متكاملة متفاعلة بين مختلف جميع عناصره (أبو نجيلة ، ٢٠١٥). إن دعم الوالدين لأبنائهم عاطفياً ومادياً ينبئ بالعديد من النتائج

الإيجابية: مثل ارتفاع مستوى الإدراك الاجتماعي لديهم، وتحسين مستوى تقدير الذات، ورفع مستوى الكفاءة العقلية ، وزيادة انتمائهم الوطني . كما إن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية تحمي أبنائنا من الأفكار اللاعقلانية المتطرفة والمشاكل السلوكية الأخرى (Cleveland et al, 2005).

إن لمفهوم المناخ الأسري العديد من التعريفات ، وذلك تبعاً لوجهات النظر في هذا المجال، فالبعض قصر تعريف المناخ الأسري على العلاقات بين أفراد الأسرة، في مقابل البعض الذي توسع في التعريف في مفاهيم عامة غير محددة ، فقد عرفه كفاقي (١٩٩٩ : ٢٨) بأنه: "الجو الذي يسود الأسرة استناداً لطبيعة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفرادها". أما خليل (٢٠٠٠ : ٣١) فقد عرفه بأنه: "الطابع العام للحياة الأسرية الذي يتضمن الأمن والتضحية، وتحديد الأدوار والمسؤوليات، وأسلوب إشباع الحاجات".

وتتبنى الباحثتان التعريف الإجرائي للمناخ الأسري لخليل (٢٠٠٦) "بأنه الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون والتضحية ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والدينية والخلقية التي تسود الأسرة، فتوجد أسرة سعيدة أو أسرة قلقة أو أسرة مترابطة أو أسرة متصدعة (خليل، ٢٠٠٦، ١٦)، ويظهر ذلك من خلال درجة الطالبة على مقياس المناخ الأسري

ويتهمهم بالكفر، ويستخدم معهم أساليب العنف والإرهاب بحجة الجهاد في سبيل الله.

وتتبنى الباحثتان التعريف الإجرائي لأبو دابة (٢٠١٢) للاتجاه نحو التطرف بأنه "المبالغة في التمسك فكرياً أو سلوكياً بمجموعة من الأفكار (دينية - سياسية - اقتصادية - أدبية - فنية) غير مألوفة والخارجة عن معايير المجتمع وسعيه لفرضها على الآخرين بشتى الوسائل وفي شتى مجالات الحياة بدرجة مبالغ فيها من الغلو والتشدد والتعصب" ويقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة المستجيبة وفق إجاباتها لفقرات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري إعداد محمد أبو دابة (٢٠١٢).

٣- الانتماء الوطني :-

أشارت المسعود (٢٠١٥، ٢) أن الشباب السعودي يمر بظروف قاسية فرضت عليهم نتيجة لما يمر به في الآونة الأخيرة كثيراً من المتغيرات الاجتماعية والإقتصادية والسياسية، التي من أبرز مؤشرات التضييق السكاني، والبطالة، وعدم التناسب بين الزيادة في الدخل وزيادة غلاء المعيشة، وغياب دور الأسرة في بناء شخصية الفرد، والابتعاد عن العقيدة السوية، وافتقاد الأمن الثقافي، وطغيان المادة، وثورة المعلومات، وسرعة الاتصالات والتقدم العلمي، ونتيجة لهذه الانعكاسات مجتمعة كان الأثر بشكل مباشر في اتجاهات الشباب فكرياً وسلوكياً، ووجد الشباب نفسه محاصراً بالأفكار الهدامة، ما أدى إلى عدم الشعور بالاستقرار والقلق وعدم وضوح الرؤية، و

المستخدم في الدراسة من إعداد عفراء ابراهيم خليل (٢٠٠٦)م.

٢- التطرف الفكري :-

إن التطرف ظاهرة عالمية لم يحتكرها مجتمع دون آخر، فالمجتمع السعودي كمثل بقية المجتمعات الأخرى يؤثر ويتأثر بما يحيط به من عوامل داخلية وخارجية وأن بروز ظاهرة التطرف فكرياً كسلوك يصدر من الشباب الذي يعاني الأفكار الخاطئة والإدراك الخاطئ، ويتبنى قناعات غير منطقية (المسعود، ٢٠١٥، ٤).

للتطرف الفكري آثار مدمرة على الأمن الوطني والفكري والعقائدي والسياسي والاقتصادي والمجتمعي للدول العربية، ومن أخطر آثاره الفكر المنحرف والمتطرف مثل تكفير الآخرين واستباحة دمائهم وأموالهم (الصبوة، ٢٠١٣).

ويعتبر التطرف الفكري اضطراباً في مستوى التفكير ومحتواه لدى الأفراد والجماعات نحو الأشياء والأشخاص كما يعد هذا التطرف مع الغلو مظهرًا من مظاهر الانحراف عن السواء ويترتب على هذا النوع من التفكير سوء الظن بالآخرين والحكم السلبي المسبق (الشهراني، ٢٠١٢: ١٤٠).

كما يعرفه الشمري (٢٠١٦) بأنه حالة من التعصب في الرأي والخروج عن الحد الاعتدال بتعاليم الدين والمغالاة في تنفيذ أوامر الله ونواهيه، فهي حالة من جمود تفكير الشخص، فلا يعترف بأراء الآخرين

حدود ما تم حصره) ربطت بين أحد المتغيرات بالآخر...وفيما يلي عرض للدراسات الخاصة بكل متغير في علاقته بمتغيرات أخرى وفقاً للترتيب الزمني من الأحدث للأقدم.

أولاً : دراسات تناولت بالمناخ الأسري:

-هدفت دراسة خوجه (٢٠١٩) إلى التعرف على دور الحصانة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين المناخ الأسري والرفاهية النفسية إضافة إلى التعرف على الفروق في كل من الحصانة النفسية والمناخ الأسري و الرفاهية النفسية وفقاً لمتغيري (المرحلة الدراسية - الحالة الاجتماعية للوالدين)، وذلك على عينة من المراهقات بمدينة جدة وبلغت العينة الكلية (٣٠٢) طالبة من المرحلة المتوسطة والثانوية، واستخدمت الباحثة مقياس الحصانة النفسية من إعداد (سويعد٢٠١٦)، ومقياس (الرفاهية النفسية) إعداد كارول رايف (Carol Ryff, 2007) ترجمة: الكشكي (قيد النشر) ومقياس المناخ الأسري من إعداد (خليل، ٢٠٠٠) كأدوات للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الحصانة النفسية وكل من المناخ الأسري والرفاهية النفسية، ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والرفاهية النفسية، وجود مسارات دالة إحصائياً للحصانة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين المناخ الأسري والرفاهية النفسية، وجدت فروق دالة إحصائياً في كل من الحصانة النفسية والمناخ الأسري وفقاً

عدم إيجاد حلول لمشكلاتهم وفقدان الشعور بأهميتهم في الحياة، ما أسهم في شيوع ظاهرة التطرف الناتج عن الإحباط أو الانسحاب .

فعدم قدرة الشباب على إشباع حاجاتهم يؤدي بهم إلى فقدان الانتماء لمجتمعهم ووطنهم ، فيسهل وقوعهم فريسة للأفكار السلبية والسيئة وقد يدفعه ذلك إلى السير في طريق العنف إما بدافع العقاب والانتقام أو التعويض أو تفريغ الطاقة للنشاط أو الحصول على العائد المادي أو المعنوي عندما يقترب من سلوكيات مرفوضة تتعارض مع قيم ومبادئ يتصدى له المجتمع، أو يقوم الفرد بالبحث عن أماكن أخرى لإشباع حاجاته كالانتماء إلى جماعات متطرفة، ومن ثم ممارسة سلوكيات عدائية متطرفة(حسن، ٢٠١٦ : ٤).

وتتبنى الباحثتان التعريف الإجرائي للانتماء الوطني بأنه " شعور الفرد بمكانته وقيمه داخل الوطن وإحساسه بالرضا والاعتزاز بالوطن وتقبله لقيم ومعايير الوطن ومشاركته الإيجابية وتعاونه وتحمل المسؤولية وتضحيته من أجله والمحافظة على ممتلكاته العامة" و يقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة وفق إجاباتها على فقرات مقياس الانتماء الوطني من إعداد أحمد فاروق حسن (٢٠١٦).

الدراسات السابقة:

من خلال ما اتيح للباحثتين الاطلاع عليه من دراسات سابقة تناولت المناخ الأسري والاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لم يجدوا دراسة واحدة (في

المناخ الأسري والصحة النفسية وانخفاض مستوى الشعور بالذنب لديهم، وأن المناخ الأسري منبئ بالصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

- كما هدفت دراسة الفريجات (٢٠١٥) إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري وبعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي، استخدم كل من مقياس المناخ الأسري ومقياس الصحة النفسية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب وطالبات الفرق الدراسية الأولى والثانية والثالثة. وانتهت النتائج إلى وجود إرتباطات سالبة دالة إحصائيًا بين أبعاد المناخ الأسري والمقاييس الفرعية للاستبانة ميدل سكس مما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة بين المناخ الأسري والصحة النفسية .

- وهدفت دراسة الهذلي(٢٠١٤) إلى إيجاد العلاقة بين المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للمراهقين وتكونت عينة البحث من ٣٣٠ طالبًا وطالبة في مرحلة المراهقة من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وأستخدمت الباحثة إستمارة البيانات الأولية للأسرة ، ومقياس المناخ الأسري واستبانة النضج الاجتماعي وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج هي : وجود ارتباط طردي بين محاور استبانة المناخ الأسري ومحاور استبانة النضج الاجتماعي، كلما زاد الأمان الأسري والتضحية والتعاون الأسري زاد النضج الاجتماعي بمحاوره : القدرة على تكوين علاقات اجتماعية - القدرة على تحمل المسؤولية - القدرة على

للمرحلة الدراسية لصالح المرحلة المتوسطة، ولم توجد فروق دالة إحصائيًا في كل من الحصانة النفسية والمناخ الأسري وفقًا للحالة الاجتماعية للوالدين.

- هدفت دراسة (Dandagal &Yarriswami,2017) مقارنة التجارب المدرسية والقدرات المعرفية لطلاب المدارس الثانوية على أساس المناخ الأسري، مما قد يؤدي إلى الإنجازات الأكاديمية، وهل لأمن الأسرة أي تأثير على الإنجازات الأكاديمية لطلاب المدارس الثانوية؟ يهدف الباحث إلى التحقيق في السبب وراء كل هذه العوامل. ، وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج: تشابه المناخ الأسري لطلاب وطالبات المدارس الثانوية في الجنوب، لا يوجد إختلاف في المناخ الأسري لدى طالبات وطلاب المدارس الثانوية في Belgaum، تمتع طلاب المدارس الثانوية في المدينة بمناخ عائلي أقل مقارنة بطلاب الريف، تأثير المناخ الأسري الجيد على الطلاب والطالبات بطريقة إيجابية في الإنجاز الأكاديمي.

-كما أجرى قمر (٢٠١٧م) دراسة هدفت إلى التعرف على المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب لدى طلبة جامعة نقلا، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٨) طالب، وطور الباحث مقياس المناخ الأسري، والصحة النفسية والشعور بالذنب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عالٍ من المناخ الأسري والصحة النفسية وانخفاض مستوى الشعور بالذنب لديهم، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين

وأعدّ مقياس للمناخ الأسري وقد تحققت الباحثة من صدقه وثباته، وأظهرت النتائج أن عينة البحث تتمتع بمناخ أسري جيد لكلا الجنسين و عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المناخ الأسري و كل من متغير الجنس (ذكور - إناث) و متغير التخصص (علمي - أدبي).

- أجرى (Muddry, et al, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة المناخ الأسري العاطفي وعلاقة الأخوة وتأثيرها في الضغط النفسي لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبًا وطالبة في الفترة العمرية في سن (١٤-١٧) عام، وحدّد الأشقاء المشاركون والعلاقة بينهم للتنبؤ بتوافقهم وكذلك حددت خصائص الأسرة في التعبير العاطفي وتعرض الطالب للصراع واتفاق الوالدين في التربية، وتوصل الباحثون إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن العلاقة الدافئة بين الطالب وإخوته والتعبير العاطفي واتفاق الوالدين في التربية أسهمت بشكل كبير في تحقيق مناخ أسري جيد وخففت من الضغط النفسي الذي يتعرض له.

ثانيا: دراسات تناولت التطرف الفكري :-

- هدفت دراسة القبساني (٢٠١٩) إلى التعرف على أثر التطرف الأيديولوجي كمنبئ للاتجاه للجريمة لدى عينة من الشباب السعودي، والتعرف على اتجاهاتهم نحو مظاهر التطرف الأيديولوجي، والكشف عن أكثر مظاهر التطرف انتشارًا، ومستوى التطرف والاتجاه نحو الجريمة لدى عينة الدراسة، واشتملت عينة

تقبل نقد الآخرين - القدرة على اتخاذ القرار - القدرة على مساعدة الآخرين .

- هدفت دراسة ميرة (٢٠١٢) التعرف على المناخ الأسري عند طلبة الجامعة والتعرف على الفروق في المناخ الأسري تعزى لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني) والتعرف العلاقة الارتباطية بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي، وقد شملت عينة الدراسة (٣٠٠) طالبًا وطالبة و مواقع (١٥٠) ذكر و (١٥٠) إناث للتخصص العلمي والإنساني اختيروا عشوائيًا. ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة أداة لقياس المناخ الأسري. واعتمدت مقياس (عزام، ٢٠١٠) لقياس التكيف الأكاديمي. و أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بمناخ أسري سوي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس في حين ظهرت فروق في المناخ الأسري في التخصص الإنساني. أما في التكيف الأكاديمي فأظهرت النتائج أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بتكيف أكاديمي جيد وهذا جاء نتيجة المناخ الأسري السوي الذي يتمتعون به. في حين أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي.

- هدفت دراسة البدراني (٢٠٠٩) إلى قياس درجة المناخ الأسري لدى عينة من طلبة الجامعة تألفت من (٢٥٣) طالبًا و طالبة. و معرفة علاقة المناخ الأسري بمتغير الجنس (ذكور - إناث) و كذلك معرفة علاقة المناخ الأسري بمتغير التخصص (علمي - أدبي).

الدراسة على (٤١٤) ذكرًا، (٢٠٣) من الإناث وقد أسفرت الدراسة عن أهم النتائج وهي وجود علاقة دالة بين التطرف الفكري والاتجاه نحو الجريمة لدى عينة الدراسة، ووجود مستوى متوسط من التطرف الفكري لدى عينة الدراسة، ووجود تأثير دال لمتغير المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي على مظاهر التطرف الفكري.

- هدفت دراسة خليفة وآخرين (٢٠١٨) الكشف عن العلاقة بين التطرف الفكري بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العملي، وعما إذا كانت توجد فروق بين طلاب الجامعة على متغيرات الدراسة تعزى الى كل من الجنس و التخصص، واشتملت عينة الدراسة على (٤٥٠) طالبًا بكليتي الآداب، والطب، وطبق عليهم كل من مقياس التطرف الفكري إعداد علاء الرواشدة (٢٠١٥)، ومقياس أحادي الرؤية من إعداد رشدي فام وقصري حفني (١٩٩٤)، واختبار الآلية السلبية إعداد جيهان حمزة وهيفاء الساكت (٢٠١٦)، وقد أظهرت أهم النتائج وجود انتشار لكل من الاتجاه نحو التطرف الفكري والأفكار السلبية لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التطرف الفكري والأفكار السلبية وأحادية الرؤية لدى عين الدراسة، وانعدم فروق دالة على جميع متغيرات الدراسة تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

-هدفت دراسة (Kotajoki,2018) الكشف عن العلاقة بين التطرف الفكري وأنواع الجرائم المختلفة في دول الاسكندنافية، كما هدفت مكافحة التطرف العنيف والوقاية منه وقد قام الباحث بمراجعة الخطط التي أعدتها الحكومات السويدية والدنماركية والفنلندية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر العوامل التي تؤدي إلى العنف والجرائم كانت شعور المواطنين بعدم المساواة والتمييز العنصري والطبقية، كما وجدوا أن مرجع الكراهية والعنف هي أيديولوجيات متطرفة.

-أما دراسة الشيخ وخليفة (٢٠١٧) فقد هدفت التعرف على مدى ممارسة الأنشطة الترويحية ومستوى الأمن النفسي والاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي والكشف أيضًا عن العلاقة بين كل من الممارسات الترويحية وحاجات الأمن النفسي والاتجاه نحو التطرف الفكري، كما هدفت الدراسة أيضًا معرفة مدى اختلاف متغيرات الدراسة باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس - التخصص) وشملت عينة الدراسة على (٢٩٠) شابًا سعوديًّا منهم (١٣٠) من الذكور، (١٦٠) من الإناث وبتخصصات علمية ونظرية، واستخدمت مقياس الممارسات الترويحية إعداد حمدي السيسي، ومقياس الأمن النفسي إعداد زينب شقير ومقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري إعداد هشام عبد الله، وأسفرت أهم النتائج عن وجود مستوى من التطرف افكري لدى عينة الدراسة، وارتباط سالب بين الممارسات الترويحية و الأمن النفسي والاتجاه نحو التطرف الفكري.

وجهة نظر طلاب الجامعة الأردنية بأنفسهم وأعدت استبانة من (٦٢) فقرة وذلك على عينة من الطلاب بلغ عددهم (١٠٦٩) طالب وطالبة، وقد أسفرت أهم النتائج عن أن للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية دوراً في شيوع مظاهر التطرف الفكري التي كانت درجة شيوعها لدى طلبة الجامعة الأردنية متوسطة .

بينما وجدت دراسة المرعب (٢٠٠٩) التي أجريت على (٤١٨) طالباً من طلبة كلية التربية في مدينة حائل أن أعلى درجات التطرف كانت في المجال السياسي، وجاء في المرتبة الثانية المجال الديني يليه الاقتصادي، ثم المجال التربوي، فالإعلامي، وكانت أقل درجات التطرف في المجال الأسري. ولا توجد فروق في درجات التطرف تعزى للمستوى الدراسي، ومعدل الطالب السنوي، وتخصصه. كما لا توجد فروق في أشكال التطرف تعزى إلى الراتب الشهري. وتبين أن هناك ارتباطات ذات دلالة بين التطرف الديني والسياسي والاقتصادي والتربوي، وأن هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين التطرف الاقتصادي والتربوي والأسري والإعلامي.

ثالثاً: دراسات تناولت الانتماء الوطني :-

-هدفت دراسة كل من الحارثي وعطية (٢٠١٩) الكشف عن مستوى من الانتماء الوطني لدى طالبات جامعة طيبة ، كما هدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين متوسطات الطالبات على مقياس الانتماء الوطني وكل من (نوع التعليم، تعليم الوالدين، المستوى

-كما هدفت دراسة الرواشدة (٢٠١٥) إلى الكشف عن عوامل التطرف الفكري ومظاهره لدى عينة من الشباب الجامعي الأردني وعلاقة التطرف الفكري ببعض المتغيرات الديموغرافية، واشتملت عينة الدراسة على (٣٠٤) شاب جامعي، وأظهرت أهم النتائج وجود بعض مظاهر التطرف الفكري لدى الشباب الأردني ولكنهم يرفضون التطرف الفكري، وأبرز مظاهره تعود إلى عوامل اجتماعية، ثم دينية ، ثم أكاديمية، فأقتصادية، وكان الذكور أعلى من الإناث في الاتجاه نحو التطرف الفكري، ولا توجد فروق في التطرف الفكري تعزى لباقي المتغيرات الديموغرافية (مكان الإقامة ، نوع الكلية ، عدد أفراد الأسرة ، دخل الأسرة ، السنة الدراسية).

-كما هدفت دراسة المدادحة (٢٠١٥) التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة، وعلاقتها بكل من التطرف الفكري وتقدير الذات والتحصيل الدراسي ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٧٥٥) من الطلاب وطبق عليهم ثلاثة مقاييس؛ هي مقياس الضغوط النفسية ومقياس التطرف الفكري ومقياس تقدير الذات، وظهرت أهم النتائج وجود علاقة إيجابية بين الضغوط النفسية والتطرف الفكري، ولم تظهر فروق في التطرف الفكري تعزى للتخصص.

وعن مدى شيوع ظاهرة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة كان هدف دراسة كل من بدرانة وفياض وعيروط (٢٠١١) الكشف عن علاقة التطرف الفكري بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من

الاقتصادي والاجتماعي) . وقد شملت عينة الدراسة على (٤٠٠) طالبة جامعية موزعة على (٢٥٦) من طالبات الكليات النظرية، (١٤٤) من طالبات الكليات العملية ، وطبق مقياس الانتماء الوطني من إعداد الباحثين ، وقد أسفرت أهم النتائج عن ارتفاع مستوى الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة ووجود علاقة دالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الانتماء ككل وبين متوسط درجاتهم على الأبعاد المكونة له (الولاء للوطن، حماية الوطن، الوطن والمشاركة، الحفاظ على الوطن، الجماعية، الالتزام)، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الانتماء الوطني تبعا لنوع التعليم لصالح الطالبات بالكليات العملية .

- هدفت دراسة طلب و سليمان (٢٠١٩) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، و بحث الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في المسؤولية الاجتماعية، وقيم المواطنة، والكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وقيم المواطنة لدى عينة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات في مرحلة البكالوريوس بكلية التربية بجامعة الملك خالد بمدينة أبها، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٢) سنة واستخدمت الدراسة المنهجين: الوصفي، وشبه التجريبي، القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (تجريبية وضابطة)، وقد

صمم واستخدم الباحثان الأدوات التالية: مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس قيم المواطنة، وبرنامج إرشادي. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: وجود ارتباط موجب بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة لدى طلاب جامعة الملك خالد، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياسي المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة، وفاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى أفراد المجموعة التجريبية.

-كما هدفت دراسة علي(٢٠١٧) إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة والتعرف على درجة تمثل هذه القيم لدى طلابها ووعيهم بأثر تحديات العولمة في مفهوم وأبعاد المواطنة، ولتحقيق ذلك أعددت استبانة اشتملت على (٧٩) فقرة، وطبقت على عينة مكونة من (١٠٦٥) منهم(٦٤٨) طالبا و (٤١٧) طالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (٢٠١٥-٢٠١٦م) ، وتوصلت إلى أن الجامعة تسهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة، وأن درجة تمثل طالبة جامعة أسيوط وسوهاج لقيم المواطنة كانت مرتفعة، كما إنه لا توجد فروق في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر ونوع الكليات.

-أما دراسة السلمي (٢٠١٤) فقد هدفت بيان مهمة المدرسة الثانوية في مواجهة الإرهاب ودورها في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات ، والوقوف على

تعليق عام على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابق عرضها التي تناولت متغيرات الدراسة نستخلص ما يلي:
-إن أغلب الدراسات قد أجريت على طلاب وطالبات الجامعة .

-اختلفت أهداف الدراسات التي تناولت المتغير نفسه فمثلا هدفت دراسة قمر (٢٠١٧م) التعرف على المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب بينما هدفت دراسة الفريجات (٢٠١٥) الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري وبعض مظاهر الصحة النفسية أما دراسة الهذلي (٢٠١٤) هدفت إلى إيجاد العلاقة بين المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي وهدفت دراسة البدراني (٢٠٠٩) قياس درجة المناخ الأسري وهدفت دراسة (Muddry, et al, 2007) التعرف على علاقة المناخ الأسري العاطفي وعلاقة الأخوة وتأثيرها في الضغط النفسي

-هناك عدم اتفاق إلى حدٍ ما في نتائج الدراسات الخاصة بكل من متغيرات الدراسة و تأثيرها بالتخصص العلمي والجنس.

- أكدت معظم الدراسات الخاصة بمتغير المناخ الأسري على أهميته في حماية الشباب من الآثار السلبية المنتشرة في المجتمع وعلى دوره في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلاب، كدراسة الهذلي (٢٠١٤) التي أظهرت أنه كلما زاد الأمان الأسري والتضحية والتعاون الأسري زادت القدرة على تكوين علاقات

وجهاً نظر منسوبات التعليم الثانوي تجاه ظاهرة الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني، وقد أسفرت الدراسة عن أهم النتائج وهي أن أهم العوامل الدافعة للإرهاب هي الرفقة السيئة وعدم الولاء والانتماء للوطن، وإن تعزيز الأمن الفكري والانتماء الوطني ليست مسؤولية فردية ، وإنما مسؤولية مجتمعية ، وإن آثار الإرهاب لا تقتصر على الفرد فقط، وإنما تتجاوز الآثار إلى تهديد الأمن الوطني بكل دعائمه.

- أما دراسة الأميري (٢٠١٣) فقد هدفت إلى قياس مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز، وشكلت عينة الدراسة على (٧٠) طالباً وطالبة من أقسام كلية التربية ، وقد أعد الباحث استبانة لقياس درجة الانتماء الوطني لدى عينة الدراسة معتمداً على ثلاثة أبعاد (الانتماء الوطني ، الانتماء المهني ، الانتماء الاجتماعي) لتتميتها من خلال قيم (الأمانة، التعاطف، الاحترام، المسؤولية، الشجاعة). وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الانتماء لدى عينة الدراسة تأثراً بالبرنامج الإرشادي ، كما أنه لم توجد فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً للجنس.

- كما أشارت دراسة (Humphreys, 2011) إلى أن للتعليم العالي دوراً هاماً في تنمية المواطنة الفعالة بين الطلبة ، وأن طلبة الجامعة لديهم قيم واتجاهات تقود إلى المواطنة الفعالة، وإن الطلبة الذين لديهم قيم الانتماء والتكافل هم الأكثر مشاركة في إيجاد تغييرات إيجابية تجاه الآخرين.

اجتماعية - القدرة على تحمل المسؤولية - القدرة على تقبل نقد الآخرين - القدرة على اتخاذ القرار - القدرة على مساعدة الآخرين ، ودراسة

-أكدت أغلب الدراسات الخاصة بمتغير التطرف الفكري على آثاره السلبية على الشباب فقد أوضحت دراسة القبساني (٢٠١٩) وجود علاقة بين التطرف الفكري والاتجاه نحو الجريمة، ودراسة خليفة وآخرين (٢٠١٨) فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التطرف الفكري والأفكار السلبية وأحادية الرؤية لدى الشباب و دراسة المدادحة (٢٠١٥) التي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين الضغوط النفسية والتطرف الفكري و دراسة الفريجات (٢٠١٥) التي وجدت علاقة ارتباطية دالة بين المناخ الأسري والصحة النفسية، ودراسة (Muddry, et al, 2007) التي أكدت على أن العلاقة الدافئة بين الطالب وإخوته والتعبير العاطفي واتفاق الوالدين في التربية أسهمت بشكل كبير في تحقيق مناخ أسري جيد وخففت من الضغط النفسي الذي يتعرض له.

- لا توجد دراسة واحدة على المستوى المحلي تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة.

-فروض الدراسة :

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والانتماء الوطني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز .

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري و الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز .

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز .

٤- من المتوقع أن يتغير حجم الارتباط لدى أفراد عينة الدراسة بين الانتماء الوطني والاتجاه نحو التطرف الفكري بعد العزل الإحصائي للمناخ الأسري. ٥-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في المناخ الأسري تعزي للتخصص.

٦-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في الاتجاه نحو التطرف الفكري تعزي للتخصص. ٧-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في الانتماء الوطني تعزي للتخصص.

-إجراءات الدراسة :

أ- منهج الدراسة :

نظرا لأن الهدف من الدراسة هو التعرف على المناخ الأسري وعلاقته بكل من الانتماء الوطني والاتجاه نحو التطرف الفكري فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الطريقة الارتباطية والمقارنة.

ب- مجتمع الدراسة :

طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة وبكلياتها العلمية والأدبية.

ج-عينة الدراسة :

- طريق التجزئة النصفية : بلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية لعينة التقنيين (٠,٥٧٠) وبعد التصحيح بمعادلة سييرمان - براون بلغ (٠,٧٢٧)
- طريقة ألفا كرونباخ : حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٤٢) وبذلك يكون المقياس يتصف بقدر من الثبات.

٢- مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري : من إعداد محمد أبودوابة (٢٠١٢) يتكون المقياس في صورته النهائية من ٥٠ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي الاتجاه نحو التطرف (السياسي، الديني، الاجتماعي) ويوجد لكل عبارة خمسة اختيارات يقوم الطالب باختيار أحدها وهي (موافق بشدة ، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وتأخذ الدرجات التالية بالترتيب (٥-٤-٣-٢-١) وتصحح وتجمع درجات الطالب وهي تمثل الدرجة الكلية على المقياس ويشير ارتفاع درجات الطالب بأنه يتسم باتجاهات متطرفة في استجاباته والدرجة المنخفضة تشير إلى اعتدال الفرد في مواقفه وآرائه وابتعاده عن التطرف.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية :

- صدق المقياس : استخدمت الباحثتان طريقة صدق الاتساق الداخلي للتحقق من صدق المقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، و درجة كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو التطرف والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيقه

اختيرت عينة عشوائية من الطالبات قوامها (١٤٤) طالبة ، من الكليات العلمية و الكليات الأدبية.

د- أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثتان الأدوات التالية :

١- مقياس المناخ الأسري : إعداد عفرأ إبراهيم خليل (٢٠٠٦). يتكون المقياس من (٣٤) عبارة عن المناخ الأسري لطلاب الجامعة . يُصحح المقياس على تقدير ثلاثي ووضع درجة لكل استجابة (١ ، ٣، ٢) للعبارة حيث تراوحت درجة على المقياس بين (٣٤ -١٠٢) بمتوسط (٦٨). وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع المناخ الأسري، والدرجة المنخفضة إلى انخفاض المناخ الأسري لدى الطالبة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية :

- صدق المقياس :

استخدمت الباحثتان طريقة صدق الاتساق الداخلي للتحقق من صدق المقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيقه على عينة من (٣٠) طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٤٣٤) و (٠,٧٩٩) وجميعها دالة عند مستوي ٠,٠٠١، وبذلك يتضح أن المقياس يتسم بقدر من الصدق يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية.

- ثبات المقياس :

حُسب ثبات المقياس بطريقتين :

علي العينة السابق الإشارة إليها، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠,٤٦٧) و (٠,٨١٢) ، أما درجة ارتباط كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو التطرف بالدرجة الكلية للمقياس فتراوحت ما بين (٠,٨٦٦) و (٠,٩,٤) وجميعها دالة عند مستوي ٠,٠٠١، وبذلك يتضح أن المقياس يتسم بقدر من الصدق يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية

ثبات المقياس :

حسب ثبات المقياس :

- طريق التجزئة النصفية : بلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية لعينة التقنين (٠,٨١) وبعد التصحيح بمعادلة سييرمان - براون بلغ (٠,٨٩)
- طريقة ألفاكرونباخ : حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩٣٤) وبذلك يكون المقياس يتصف بقدر من الثبات .

٣-مقياس الانتماء الوطني: من إعداد أحمد فاروق حسن (٢٠٠٨)، بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٤٥) عبارة ، يصحح المقياس وفقا للاستجابات التالية (موافق -غير متأكد -غير موافق) وتكون الدرجة على هذا الاختبار إذا كانت العبارات موجبة (٣,٢,١) على الترتيب ، أما إذا كانت العبارات سالبة تكون الدرجات على التوالي (١,٢,٣). الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية :

- صدق المقياس :

استخدمت الباحثتان طريقة صدق الاتساق الداخلي للتحقق من صدق المقياس وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، و درجة كل بعد من أبعاد الانتماء الوطني والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد تطبيقه علي العينة السابق الإشارة إليها، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ما بين (٠,٥٢٤) و (٠,٧٢) ، أما درجة ارتباط كل بعد من أبعاد الاتجاه نحو التطرف بالدرجة الكلية للمقياس فتراوحت ما بين (٠,٥٢٩) و (٠,٨٥٨) وجميعها دالة عند مستوي ٠,٠٠١، وبذلك يتضح أن المقياس يتسم بقدر من الصدق يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس:

- طريق التجزئة النصفية : بلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية لعينة التقنين (٠,٦٥) وبعد التصحيح بمعادلة سييرمان - براون بلغ (٠,٧٨)
- طريقة ألفاكرونباخ : حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٨٥) وبذلك يكون المقياس يتصف بقدر من الثبات.

نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول : الذي ينص على :

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والاتجاه نحو التطرف لدي عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز ."

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين المناخ الأسري والاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز (ن = ١٤٤)

المقياس	المناخ الأسري	مستوي الدلالة
الاتجاه نحو التطرف الفكري	الاتجاه نحو التطرف السياسي	0.05
	الاتجاه نحو التطرف الديني	0.01
	الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	غير دالة
	الدرجة الكلية علي مقياس التطرف	غير دالة

**** معاملات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١**

العزیز. ويمكن تفسير أنه لا توجد علاقة دالة بين الدرجة الكلية للمناخ الاسري والدرجة الكلية للاتجاه نحو التطرف الفكري أن الاتجاه نحو التطرف الفكري من الظواهر الخطيرة متشابكة الأبعاد التي تهدد أمن الفرد والمجتمع. كما أن تطرف بعض الشباب في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية يتشكل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ولكن من المهم أن نؤكد أن الأسرة ليست هي المؤسسة الوحيدة المسؤولة عن تشكيل اتجاهات الشباب نحو القضايا السائدة في المجتمع بل تتداخل الكثير من المؤسسات والهيئات في هذا مثل الإعلام، والمدرسة، والجامعة والأصدقاء وهذا يتفق مع نتائج دراسة علي(٢٠١٧) فقد توصلت إلى أن الجامعة تسهم بدرجة كبيرة في تنمية اتجاهات الفرد يتفق أيضًا مع ما ذكره عيد (٨٥،٢٠٠٠) بأن الاتجاهات تتكون من خلال الموضوعات التي تحيط

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والانتماء الوطني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز". للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات والجدول التالي يوضح هذه النتائج :

بالفرد من أشخاص وطبقات أو عقائد اجتماعية ، أو نظم سياسية و اقتصادية . كما اتفقت مع نتائج دراسة المرعب (٢٠٠٩) التي أجريت على (٤١٨) طالبا من طلبة كلية التربية في مدينة حائل أن أقل درجات التطرف في المجال الأسري.

نتائج الفرض الثاني : الذي ينص على :

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين المناخ الأسري والانتماء الوطني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز (ن = ١٤٤)

المقياس	المناخ الأسري	مستوي الدلالة
الانتماء الوطني	مكانة الفرد وقيمه داخل الوطن	0.05
	العلاقات داخل الوطن	0.050
	الرضا عن الوطن	0.042
	المشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية	0.012
	تقبل قيم ومعايير الوطن	-0.056
	التضحية والحفاظ علي الوطن	-0.230**
	الدرجة الكلية علي مقياس الانتماء	0.024

* معاملات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

* معاملات دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥

الوطن) وجدت علاقة بينه وبين المناخ الأسري بلغت فيها قيمة معامل الارتباط سالب (٠,٢٣٠) عند مستوى ٠,٠١، لذا اتخذت العلاقة اتجاهها عكسيا مما يدل على انه كلما ارتفعت درجة المناخ الاسري تقل درجة الانتماء الوطني هذه النتيجة تجعلنا نقبل الفرض جزئياً. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الهذلي (٢٠١٤) التي أوضحت أهم نتائجها أنه كلما ارتفعت درجة الأمان الاسري والتضحية والتعاون الأسري

يتضح من الجدول : أن غالبية معاملات الارتباط بين المناخ الأسري والانتماء الوطني لم ترق إلى مستوى الدلالة الإحصائية. كما اتضح وجود علاقة دالة بين المناخ الاسري وبعد (مكانة الفرد وقيمه داخل الوطن) الذي بلغت معامل ارتباطهما (٠,١٨٨) عند مستوى (٠,٠٥) فجدد العلاقة اتخذت اتجاهًا إيجابيًا مما يدل على أنه كلما ارتفعت درجة المناخ الأسري ترتفع درجة الانتماء الوطني، أما بعد (التضحية والحفاظ على

تحمي أبناءها من الأفكار اللاعقلانية المتطرفة والمشاكل السلوكية الأخرى (Cleveland et al, 2005).

نتائج الفرض الثالث : الذي ينص على :
" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز ".
للتحقق من صحة هذا الفرض استخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرين والجدول التالي يوضح هذه النتائج

كانت هناك قدرة على تكوين علاقات اجتماعية، والقدرة على تحمل المسؤولية، القدرة على تقبل نقد الآخرين، القدرة على اتخاذ القرار، والقدرة على مساعدة الآخرين. ومن وجهة نظر الباحثين أن المناخ الأسري يعد الركيزة الأساسية في إكساب الأبناء القيم والاتجاهات، ويمثل وحدة اجتماعية تربوية تعليمية متكاملة متفاعلة بين مختلف جميع عناصره (أبو نجيلة ، ٢٠١٥). فدعم الوالدين لأبنائهم عاطفياً ومادياً ينبئ بالعديد من النتائج الإيجابية: مثل ارتفاع مستوى الإدراك الاجتماعي لديهم، وتحسين مستوى تقدير الذات، ورفع مستوى الكفاءة العقلية ، وزيادة انتمائهم الوطني . كما أن أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين الاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز (ن = ١٤٤)

الاتجاه نحو التطرف الفكري				الانتماء الوطني
التطرف السياسي	التطرف الديني	التطرف الاجتماعي	التطرف درجة كلية	
-0.346**	-0.156	-0.515**	-0.410**	مكانة الفرد وقيمه داخل الوطن
-0.350**	-0.154	-0.519**	-0.412**	العلاقات داخل الوطن
-0.252**	-0.036	-0.456**	-0.312**	الرضا عن الوطن
-0.256**	-0.120	-0.309**	-0.271**	المشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية
-0.500**	-0.319**	-0.559**	-0.535**	تقبل قيم ومعايير الوطن

-0.562**	-0.439**	-0.522**	-0.556**	التضحية والحفاظ علي الوطن
-0.529**	-0.608**	-0.258**	-0.473**	الانتماء درجة كلية

** معاملات دالة عند مستوي معنوية ٠,٠١

يتضح من الجدول: أن معظم معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني كانت دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة ٠,٠١، ما عدا العلاقات ما بين بعد التطرف الديني من مقياس التطرف الفكري وأبعاد مكانة الفرد وقيمه داخل الوطن، العلاقات داخل الوطن، الرضا عن الوطن، والمشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية من مقياس الانتماء الوطني، حيث لم ترق معاملات الارتباط بينهم إلي مستوي الدلالة الإحصائية. **نلاحظ من الجدول أيضا أن جميع العلاقات بين المتغيرين سواء الدالة او غير الدالة عكسية مما يعني أنه كلما زادت درجة الانتماء الوطني قلت درجة التطرف الفكري.** ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مفهوم التطرف الفكري الذي يعني التشدد وتجاوز الحد، والميل للعدوان والعنف، والتطرف هو كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية، وهو مخالفة ما تجمع عليه الأمة سواء دينيًا أو اجتماعيًا أو سياسيًا وهو بذلك يكون سلوك مغاير لما تقوم عليه الأمة وبالتالي فهو يعد خطرًا على الأمن الوطني (الرواشدة، ٩، ٢٠١٥). ولا شك أن الفرد الذي يمتلك هذه الاتجاهات المتطرفة لا يشعر بالانتماء الوطني ولا يشعر بأنه جزء من هذا الوطن، فهو شخص يعمل على تخريب المجتمع وقد يصل به الأمر لقتل الأبرياء ونهب ممتلكات الغير، فسلوكه

أشبه بالسلوك الإجرامي، وتؤكد كثير من الدراسات منها دراسة القبساني (٢٠١٩) ارتباط التطرف الفكري بالاتجاه نحو الجريمة، كما أكدت دراسة خليفة (٢٠١٨) أيضًا ارتباط التطرف الفكري بالأفكار السلبية لدى طلاب الجامعة، إضافة إلي ما سبق فقد أكد كل من طلب وسليمان (٢٠١٩) على أن التطرف الفكري يعكس مدى تردي نوعية السلوك القومي والوطني في المجتمع ترجع بصفة أساسية إلى عدم الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وضعف شعورهم بالانتماء الوطني وهذا ما أكدت عليه نتائج دراستهم لوجود علاقة دالة بين المسؤولية الاجتماعية وقيم المواطنة عند طلاب الجامعة.

نتائج الفرض الرابع: الذي ينص على:

"من المتوقع أن يتغير حجم الارتباط لدى أفراد عينة الدراسة بين الانتماء الوطني والاتجاه نحو التطرف الفكري بعد العزل الإحصائي للمناخ الأسري".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الجزئي لحساب العلاقة بين الانتماء الوطني والاتجاه نحو التطرف الفكري بعد العزل الإحصائي للمناخ الأسري وبلغت قيمة معامل الارتباط (-٠,٥٣٨) وهي دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) وبالرجوع لقيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الانتماء الوطني والاتجاه نحو التطرف الفكري في

والاجتماعية والعلمية والروحية والأخلاقية والترويحوية وغيرها، والعمل على تنمية قدرات ومهارات مفاتيح النجاح في الحياة والتغلب على مشكلاتها وشدائدها، وغرس القيم و الأفكار والمشاعر الإيجابية، حتى يستطيع الفرد أن يفيد نفسه ومجتمعه، فيشعر بأهميته وقيمه ونجاحه في الحياة ويحقق هويته في المجتمع. ولا شك أنه إذا زاد الانتماء الوطني قلت الاتجاهات الفكرية المتطرفة. فالمناخ الأسري ينبئ بالصحة النفسية وهذا ما أكدته نتائج دراسة قمر (٢٠١٧م)

نتائج الفرض الرابع : الذي ينص على :
"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في المناخ الأسري تعزي للتخصص".

للتحقق من صحة هذا الفرض استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٢) نجد أنه بلغ (-٠,٥٢٩) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، بمقارنة قيمة معامل ارتباط بيرسون بقيمة معامل الارتباط الجزئي نلاحظ ارتفاع قيمة معامل الارتباط الجزئي ، وبناء علي هذه النتيجة ، فإنه يمكن النظر إلي المناخ الأسري بوصفه متغيراً وسيطاً في العلاقة بين الانتماء الوطني والاتجاه نحو التطرف الفكري ، ومن ثم يمكن التنبؤ بأنه في ظل غياب المناخ الأسري يمكن أن تنشط الآثار السلبية للتطرف الفكري التي منها انخفاض الانتماء الوطني كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً بأن المناخ الأسري السوي ينمي لدى الأفراد القدرة على التمسك بالقيم الخاصة وخلق حالة من الحفاظ على انتمائهم الوطني وعدم السماح للمتغيرات الناجمة عن الانحرافات الأخلاقية أن تؤثر عليهم . من خلال الاهتمام بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والعقلية

جدول (٤) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين عينة الدراسة في المناخ الأسري وفقاً للتخصص (نظري - عملي)

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
المناخ الأسري	كليات نظرية	118	73.47	5.41	-1.895	142	غير دالة
	كليات عملية	26	76.04	9.27			

(١,٨٩٥) وهي غير دالة إحصائياً . وبذلك نرفض الفرض الرابع القائل بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في المناخ الأسري تعزي للتخصص. وقد اختلفت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات الكليات النظرية وطالبات الكليات العلمية علي الدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري حيث بلغت قيمة ت (-

الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية داخل المناخ الأسري

نتائج الفرض الخامس: الذي ينص على:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة

في الاتجاه نحو التطرف الفكري تعزي للخصص"

للتحقق من صحة هذا الفرض استُخدم اختبار ت

لعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

ميرة (٢٠١٢) التي أظهرت وجود فروق في المناخ الأسري لصالح التخصص الإنساني ولكنها اتفقت مع نتائج دراسة البدراني (٢٠٠٩) التي أظهرت عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين المناخ الأسري و متغير التخصص (علمي - أدبي). كما يمكن تفسير النتيجة بأن الطابع العام للحياة الأسرية في المجتمع السعودي متشابه فيما بينه من حيث توفر الأمانة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط، ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات

جدول (٥) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين عينة الدراسة في الاتجاه نحو التطرف الفكري وفقا للتخصص (نظري - عملي)

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
التطرف السياسي	كليات نظرية	118	38.60	8.82	-1.51	142	غير دالة
	كليات عملية	26	41.69	11.89			
التطرف الديني	كليات نظرية	118	36.31	7.04	-2.18	142	0.05
	كليات عملية	26	40.00	10.73			
التطرف الاجتماعي	كليات نظرية	118	45.88	11.72	-1.21	142	غير دالة
	كليات عملية	26	49.00	12.56			
التطرف درجة كلية	كليات نظرية	118	120.79	24.28	-1.77	142	غير دالة
	كليات عملية	26	130.69	31.99			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات الكليات العملية وطالبات الكليات النظرية علي الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف وبعدي التطرف الاجتماعي والتطرف السياسي، ويتضح من الجدول أيضاً وجود فروق دالة علي بعد واحد فقط هو التطرف

الديني لصالح طالبات الكليات العملية حيث بلغت قيمة ت (-٢,١٨) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل خليفة وآخرين (٢٠١٨) ، الرواشدة (٢٠١٥) ، المداحه (٢٠١٥) ، المرعب (٢٠٠٩) حيث أظهرت النتائج عدم وجود

فروق دالة في الاتجاه نحو التطرف الفكري تعزى "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة لمتغير التخصص الدراسي .

نتائج الفرض السادس: الذي ينص على:

للعينتين مستقلتين والجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينة الدراسة في الانتماء الوطني وفقاً للتخصص (نظري - عملي)

المتغير	المجموعة	العدد	م	ع	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
مكانة الفرد وقيمه داخل الوطن	كليات نظرية	118	18.54	2.64	-0.258	142	غير دالة
	كليات عملية	26	18.69	2.88			
العلاقات داخل الوطن	كليات نظرية	118	17.00	2.82	.506	142	غير دالة
	كليات عملية	26	16.69	2.75			
الرضا عن الوطن	كليات نظرية	118	17.00	2.22	-1.177	142	غير دالة
	كليات عملية	26	17.58	2.45			
المشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية	كليات نظرية	118	16.43	2.02	-0.417	142	غير دالة
	كليات عملية	26	16.62	2.04			
تقبل قيم ومعايير الوطن	كليات نظرية	118	18.83	2.15	1.431	142	غير دالة
	كليات عملية	26	18.12	2.94			
التضحية والحفاظ علي الوطن	كليات نظرية	118	16.38	1.49	1.423	142	غير دالة
	كليات عملية	26	15.88	2.08			
الانتماء درجة كلية	كليات نظرية	118	104.19	10.35	.263	142	غير دالة
	كليات عملية	26	103.58	12.25			

في الانتماء الوطني تعزى للتخصص. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من علي (٢٠١٧) التي أظهرت عدم وجود فروق في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير نوع الكليات. كما اختلفت مع دراسة الحارثي وعطية (٢٠١٩) حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات الكليات العملية وطالبات الكليات النظرية علي الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وجميع أبعاده . وبذلك نرفض الفرض السادس للدراسة والخاص بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة

المقترحات البحثية:

- دراسة بعنوان المناخ الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينات مختلفة من المجتمع السعودي.
- فاعلية برنامج إرشادي جمعي لخفض الاتجاهات نحو التطرف الفكري لدى طالبات الجامعة.
- دراسة سيكولوجية المتطرف فكريا.
- الإعلام الجديد والأمن الفكري لدى عينة من الشباب السعودي.

شكر وتقدير

- يتقدم فريق الدراسة بالشكر لعمادة البحث العلمي ، جامعة الملك عبد العزيز - جدة، على دعمها العلمي والمادي لهذا المشروع بالمنحة البحثية رقم (G:328-1439-246).

المراجع

- الأميري، أحمد علي أحمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء الوطني لدى طلبة جامعه تعز، مجلة رسالة الخليج العربي، المملكة العربية السعودية، ٣١، ٦٠-١٤٠.
- بدرانة ، أحمد، فياض ، يحي، عيروط ، مصطفى (٢٠١١). مدى شيوع مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية، كلية الاميرة عالية ، جامعة البلقاء التطبيقية .

درجات عينة الدراسة على مقياس الانتماء الوطني تبعا لنوع التعليم لصالح الطالبات بالكليات العملية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة أن التعليم رغمًا عن اختلاف التخصصات يخلق نوع من الوعي والمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والوعي مرتبط بإدراك الأخطار الفكرية التي يمكن أن تهدد الأفراد وبالتالي تؤدي إلى فقدان الانتماء الوطني.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية :
- تفعيل الدور الذي تقوم به أجهزة الإعلام في توجيه المجتمع ضد التطرف والإرهاب، وفتح الحوار مع الشباب من قبل شخصيات مثقفة لهم تقديرهم عند الشباب.
- إعداد ندوات ومحاضرات توعوية للأباء والأمهات تعزز مفهوم الأمن الفكري داخلهم.
- إقامة ورش وفعاليات لتوضيح أسباب التطرف الفكري في المجتمع، والطرق التي يمكن بها مناهضة التطرف الفكري.
- التثقيح الدائم للمقررات الدراسية والموضوعات التي قد تتعلق بالتطرف الفكري .
- العمل على تقديم برامج إرشادية عن أهمية الأسرة ودورها في زيادة الانتماء الوطني لدى الأبناء .
- تعزيز التربية الأخلاقية والوطنية لدى طالبات الجامعة.

- البدراني، فاطمة محمد صالح(٢٠٠٩).المناخ الاسري لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة كلية التربية الاساسية، ٨، (٤)، ٩٠-١١٣.
- الحارثي، مريم جمال، عطية، غادة عبد الفضيل (٢٠١٩). مستويات الانتماء الوطني لدى طالبات الجامعات السعودية : دراسة تطبيقية على طالبات جامعة طيبة «مجلة كلية التربية النوعية، العدد (٣٥)، جامعة القاهرة.
- حسن، أحمد فاروق أحمد(٢٠٠٨). البطالة والانتماء الوطني لدى خريجي جامعة المنيا: دراسة ميدانية، المجلة العلمية لكلية الآداب، العدد (٢٨)، جامعة اسيوط.
- خليفة، فاطمة السيد (٢٠١٨). التطرف الفكري وعلاقته بالقابلية للاستهواء وإدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب، عدد خاص بأبحاث الملتقى العلمي الأول لكلية الآداب والعلوم الانسانية، المجلد ١.
- خليل، عفراء إبراهيم (٢٠٠٦). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- خليل، محمد محمد بيومي (٢٠٠٠). سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة.
- أبو دابة، محمد محمود، عليان، محمد مصطفى (٢٠١٢). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بـغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة
- الرواشدة، علاء زهير عبد الجواد(٢٠١٥).التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني :دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٣١، (٦٣).
- الزهراني، عبد الله أحمد (٢٠١٣).دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢، (١٥٢).
- السعود، حنان عبيد(٢٠١٥). المتطلبات المهارية للاختصاصيين الاجتماعيين المتعاملين مع ضحايا الأفكار المتطرفة في ضوء منظور الممارسة المهنية العامة، المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٣١، (٦٢).
- السلمي، فاطمة عايض (٢٠١٤).دور المدرسة الثانوية في مواجهة الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني لدى عينة من الطالبات، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٥٧).
- الشمري، محمد مرضي (٢٠١٦). إستراتيجية مقترحة لتوعية الشباب الكويتي من مخاطر الإرهاب والتطرف الفكري، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، ٣، (١٩)، ١٧-٤٥.
- الشيخ، أمال يحي، خليفة، فاطمة(٢٠١٧).أثر الممارسات الترويحية وحاجات الأمن النفسي في مواجهة الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب السعودي

-القبساني، سمية سالم عبد الرحمن (٢٠١٩).
التطرف الأيديولوجي كمنبئ للاتجاه نحو الجريمة لدى
عينة من الشباب السعودي ، رسالة ماجستير ، كلية
الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ،
جدة.

-قمر، مجذوب أحمد محمد أحمد. (٢٠١٧). المناخ
الأسري وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب:
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية جامعة
دنقلا السودان. فلسطين: مجلة جامعة القدس المفتوحة
للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، العدد (١٧).
-كفاي، علاء الدين (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج
النفسي الاسري، القاهرة: دار الفكر العربي.

-المداحة ، فاتن داود(٢٠١٥). علاقة الضغوط
النفسية بالتحصيل والتطرف الفكري وتقدير الذات لدى
طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، كلية العلوم
التربوية ، الأردن .

-المربع، منير أحمد، (٢٠٠٩). ظاهرة التطرف
الفكري والتربوي عند طلاب كليات التربية للبنين في
مدينة حائل. المظاهر والأسباب والحلول المقترحة
«دراسة ميدانية» مجلة القراءة والمعرفة. عدد ١٩ .

- المهنا، فاطمة خاف (٢٠١٢). المناخ الأسري
وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة الجوف،
رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة اليرموك،
الأردن .

في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، مجلة مركز
الخدمة للاستشارات البحثية ، جامعة المنوفية ، عدد
خاص، ١-٣٠.

الصوبة ، محمد نجيب(٢٠١٣). الانحراف الفكري وأثره
على الأمن الوطني العام في جمهورية مصر العربية
، إطلالة نفسية بالجمعية المصرية للمعالجين
النفسيين.

- طلب، أحمد على ، سليمان ، عمرو
محمد(٢٠١٩).فاعلية برنامج إرشادي في تنمية
المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب
الجامعة، المجلة التربوية ، العدد (٥٩)، كلية التربية
.

- علي، حمدي أحمد عمر(٢٠١٧). دور الجامعة في
تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل
تحديات العولمة : دراسة ميدانية لعينة من طلبة
جامعتي أسيوط وسوهاج مجلة جامعة الشارقة ،
للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، دورية علمية محكمة
١٤(١).

-عيد ، محمد إبراهيم (٢٠٠٠). علم النفس
الاجتماعي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة.

-الفريجات ، حسين عايد(٢٠١٥). المناخ الأسري
وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدى مجموعة
من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية
في دبي، مجلة كلية التربية ، ٣(١٦٤)، جامعة الأزهر
.

كولبرج لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ، مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين ، مجلد ٢٥، العدد ١، مصر.

المراجع الانجليزية

- Coleman, J. (2014) . Working With Troubled Adolescents- United States of America: *International Psychotherapy Institute*
- Cleveland MJ, Gibbons FX, Gerrard M, Pomery EA, Brody GH. (2005). The Impact of Parenting on Risk Cognitions and Risk Behaviour: A study of Mediation and Moderation in a Panel of African American Adolescents . *Child Department*. 76(4): 900-916
- Dandagal, I S.N., & Yarriswami, M.C. (2017).A Study of Family Climate in Relation to Academic Achievement of Secondary

-ميرة، أمل كاظم (١).المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة ، قسم التربية علم النفس، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.

-ابو نجيلة (٢٠١٥). " المناخ الأسري كما تدركه

الأبناء وعلاقته بالتفكير الأخلاقي في ضوء نظرية School Students .*International Journal of Advanced Research in Education & Technology*, Vol (4), No(3).

- Ho, L., & Et al.(2011) .Civic Disparities: Exploring Students Perceptions of Citizenship Within Singapore's Academic Tracks. *Theory & Research in Social Education*, 39)2,(203.

-Kotajoki , J (2018) . PREVENTING VIOLENT EXTREMISM AND CRIME IN THE NORDIC COUNTRIES: SIMILARITIES, SYNERGIES AND AMBIGUITIES , *SIPRI Insights on Peace and Security* , Issue 3 , 1-19.

-Moddry, et, al. (2007).Cognitive in the psychopathology of youth and implications for treatment, *Cognitive Therapy and Research*, Vol(12), No(1).

Family climate and its relationship with the tendency towards intellectual extremism and national affiliation among a female sample of students from King Abdul-Aziz University in Jeddah

The principal investigator, Dr. Huda Assem Mohammad khaleefah
Associate Professor of Mental Health, Department of Psychology
College of Arts and Human Sciences - King Abdulaziz University
Associate researcher Dr. Amira Abdul Rahman Al-Zein
Associate Professor of Clinical Psychology, Department of Psychology
Faculty of Arts and Humanities
King Abdulaziz University

Abstract. the current study aimed to identify the relationship between the family climate and the tendency towards intellectual extremism and national affiliation among a female sample of students from King Abdul-Aziz University in Jeddah. The study included (144) female students from scientific and literary specialties. The following scales were applied :- The family climate test by Afraa Ibrahim Khalil (2006), the national affiliation scale by Ahmed Farouk Hassan (2008), and the tendency towards intellectual extremism by Muhammad Mahmoud Abu Dawaba (2012) .The most important results of the study were:- there is a statistically significant relationship between the family climate and the tendency towards intellectual extremism among the sample of the study, - partial acceptance of the second assumption of the study which states that there is a statistically significant relationship between the family climate and the national affiliation,- there is an inverse relationship between the national affiliation and the tendency towards intellectual extremism . The results also showed that we can consider the family climate as an intermediate variable in the relationship between national affiliation and the tendency towards intellectual extremism, and then it can be predicted that in the absence of a family climate, negative effects of intellectual extremism may be activated ,among these effects is the decrease of affiliation. The results also showed the absence of statistically significant differences between the students of theoretical colleges and the students of scientific colleges on the total score of the scales of family climate ,tendency towards intellectual extremism and national affiliation.

key words: family climate - intellectual extremism - national affiliation.